

1 October 2011
Arabic
Original: English

المؤتمر الخامس للأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب لاتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

جنيف، ٩-١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١
البند ١٣ من جدول الأعمال المؤقت
تقرير (تقارير) أي هيئات فرعية

تقرير عن التعاون والمساعدة وطلبات المساعدة

مقدم من منسق^(١) التعاون والمساعدة وطلبات المساعدة

ألف - مقدمة

- ١- يشكل موضوعا التعاون والمساعدة وطلبات المساعدة المترابطان ارتباطاً وثيقاً جزءاً رئيسياً من تنفيذ البروتوكول الخامس، عملاً بالمادتين ٧ و ٨ منه. وهما عاملان مهمان من العوامل المساهمة في إضفاء الطابع العالمي على البروتوكول، ولا سيما في حالة الدول المتأثرة بالمتفجرات من مخلفات الحرب.
- ٢- وتتيح اجتماعات الخبراء فرصة ثمينة لتسهيل التوفيق بين الاحتياجات والموارد، وتسهيل الجوانب الأخرى للتعاون والمساعدة، وذلك من خلال تعزيز الاتصال والتفاهم المتبادل بين الساعين إلى حل المشاكل التي تطرحها المتفجرات من مخلفات الحرب وأولئك القادرين على تقديم المساعدة.
- ٣- ويرتبط موضوعا التعاون والمساعدة وطلبات المساعدة ارتباطاً وثيقاً بمجالات العمل الموضوعية الأخرى في إطار البروتوكول، ولا سيما إزالة الألغام ومساعدة الضحايا. وبالفعل، يُشار إلى كل من هذين الموضوعين على وجه التحديد في الفقرتين (١) و(٢) من المادة ٨ المتعلقة بالتعاون والمساعدة، على التوالي.

(١) وفقاً للمقرر ذي الصلة الصادر عن المؤتمر الرابع للأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب، كما ورد في الفقرة ٤٤(ج) من وثيقة المؤتمر الختامية (CCW/P.V/CONF/2010/11)، تولى السيد جيمس سي. أوشيا من آيرلندا تنسيق المناقشات المتعلقة بالتعاون والمساعدة وطلبات المساعدة عملاً بالمادتين ٧ و ٨ من البروتوكول.

باء - تنظيم وعمل اجتماع الخبراء المعقود في عام ٢٠١١ بشأن التعاون والمساعدة وطلبات المساعدة

٤- واصل اجتماع الخبراء المعقود في عام ٢٠١١ المناقشات الجوهرية التي جرت في عام ٢٠١٠ وبنا عليها. وتجسد الارتباط المشار إليه في الفقرة ٣ أعلاه في تعليق عدد من البلدان في الجلسة الخاصة بمساعدة الضحايا على تجاربها في التعاون والمساعدة في هذا المجال، بصفتها جهات مانحة وجهات متلقية للمساعدة على السواء، كما تجسد في تشارك منسق إزالة الألغام^(٢) والمنسق الحالي في رئاسة الجزء المتعلق باحتياجات الدول المتأثرة بالمتفجرات من مخلفات الحرب.

٥- وفي مجال الإبلاغ الوطني عن التعاون والمساعدة، أعرب المشاركون عن ارتياح لأن التقارير المقدمة حتى الآن في عام ٢٠١١ تظهر تحسناً واضحاً في مستوى إبلاغ الأطراف المتعاقدة السامية عن المساعدة التي تقدمها، وذلك عقب اعتماد المؤتمر الرابع قراراً في هذا الصدد^(٣).

٦- وأشار إلى أهمية نظام معلومات البروتوكول الخامس على الإنترنت وإلى فائدته المحتملة في المستقبل. وذكر أن تنفيذ هذا النظام ستكون له فوائد واضحة في تنفيذ البروتوكول ككل، لكن من المرجح أن تكون تلك الفوائد ملحوظة بصفة خاصة في مجال التعاون والمساعدة.

٧- ولوحظ أن تحليل التقارير المقدمة حتى ذاك التاريخ يبين وجود أنشطة كثيرة يجري تنفيذها في مجال التعاون والمساعدة. فمن بين ٤٥ دولة كانت تقاريرها المقدمة في عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ متاحة على الموقع الشبكي للاتفاقية أثناء اجتماع الخبراء، أفادت قرابة ٣٠ دولة، أو ما يعادل الثلثين، بأنها تتعاون وتقدم المساعدة، في حين أبلغت خمس دول بالتماسها التعاون والمساعدة أو استفادتها منهما. وأفاد بلدان آخرون بأنهما يستفيدان من المساعدة المقدمة من بلدان أخرى ويقدمان التعاون والمساعدة بدورهما في مجالات منها تدريب العاملين على إزالة الألغام في بلدان أخرى أو تقاسم خبرتهما كدولتين متأثرتين بالمتفجرات من مخلفات الحرب.

٨- واستفاد اجتماع الخبراء من عرضين مفصلين قدمهما وفدا فرنسا والهند بخصوص أنشطة البلدين في مجال التعاون والمساعدة:

(أ) قدمت فرنسا عرضاً بخصوص أنشطتها العملية في مجال التعاون والمساعدة، وهي أنشطة تشمل تدريب العاملين على إزالة الألغام في لبنان، وتدريب موظفين من بلدان

(٢) السيدة بيرتا دركسلر من ألمانيا.

(٣) الوثيقة CCW/P.V/CONF/2010/11، الفقرة ٣٥(ب) - انظر أيضاً الوثيقة CCW/P.V/CONF/2010/3، الفقرة ٥.

أخرى في فرنسا، ودعم تدريب موظفين في بلدان أخرى، بما يشمل الدعم المقدم إلى مركز تدريب إقليمي (مركز التدريب في مجال إزالة الألغام والتطهير) في بنن، وتقديم الدعم التقني، وترجمة الوثائق والمعايير ذات الصلة. وتضمن العرض إشارة إلى التعاون مع البرازيل من أجل تزويد موظفي البلدان الناطقة بالبرتغالية في أفريقيا بالتدريب في المركز الإقليمي في بنن، وهو تدريب موجه بالأساس حتى الآن إلى البلدان الناطقة بالفرنسية. وترد معلومات عن المركز (بالفرنسية والإنكليزية) على موقعه الشبكي: www.cpadd.org.

(ب) عرضت الهند ما تنجزه من أنشطة مباشرة في أنغولا وكمبوديا ولاو وأفغانستان، وما تقدمه من دعم إلى المنظمات غير الحكومية العاملة على إزالة الألغام في سري لانكا. وتشمل أنشطة الهند تدريب أفراد الجيش المحليين العاملين على التخلص من الذخائر المتفجرة على القيام بعمليات إزالة الألغام وفقاً لمعايير الأمم المتحدة، وكذلك تدريب أفراد آخرين في القوات المسلحة لتلك البلدان. وتضمن عرض الهند أيضاً معلومات عن التدريب المقدم إلى العاملين الأجانب على التخلص من الذخائر المتفجرة في الهند.

٩- وقدم وفد إستونيا عرضاً بشأن مشروع متعلق بإزالة المتفجرات من مخلفات الحرب ودعم إعادة التأهيل في جورجيا. ويتناول هذا المشروع الجاليين الرئيسيين للتعاون والمساعدة في إطار البروتوكول، وهما إزالة الألغام ومساعدة الضحايا، وهو مصمم بحيث يستمر أثره لفترة طويلة بعد انتهائه، إذ يحتوي عنصري بناء القدرات والاستدامة (توفير المعدات وتدريب الموظفين، بما في ذلك تدريبهم على تدريب آخرين).

١٠- وقدم وفد الفلبين عرضاً بخصوص قيام الفلبين مؤخراً، بمساعدة من الولايات المتحدة، بتدمير كمية ضخمة من الأجهزة التي يعود تاريخها إلى الحرب العالمية الثانية، وبخصوص العمل الجاري فيما يتعلق بإزالة الألغام والتثقيف في مجال التعامل مع المخاطر بمشاركة منظمات محلية ودولية غير حكومية.

١١- وقدم وفد هنغاريا معلومات عن مشروع قيد التنفيذ يقوم على تعاون بين العاملين على التخلص من الذخائر المتفجرة في هنغاريا والبوسنة والهرسك، وهو مشروع ناشئ عن حضور البوسنة والهرسك حلقة عمل بشأن المتفجرات من مخلفات الحرب نظمها هنغاريا في بودابست في حزيران/يونيه ٢٠٠٩. أما وفد البوسنة والهرسك، وهو بلد متأثر بالمتفجرات من مخلفات الحرب وله تجربة في تلقي المساعدة في هذا الصدد، فقد قدم معلومات عن المساعدة التي قدمتها البوسنة والهرسك إلى بلدان أخرى بالاستناد إلى تجربتها، وأعرب الوفد عن استعداد البلد لمساعدة بلدان أخرى متأثرة بالمتفجرات من مخلفات الحرب في طائفة واسعة من المجالات بما في ذلك إنشاء مراكز وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، وصياغة ما يلزم من لوائح واستراتيجيات وخطط عمل، وتدريب العاملين على إزالة الألغام وتحديد المناطق التي يشته بأنها خطرة.

١٢ - وأعرب وفدا نيكاراغوا وجورجيا عن امتنانهما للمساعدة المتلقاة من طائفة واسعة من البلدان.

١٣ - وقدم عدد من الوفود معلومات عن المساعدة التي قدمتها بلدانها إلى دول متأثرة بالمتفجرات من مخلفات الحرب، وعن إمكانات تقديم المزيد من المساعدة، بما في ذلك معلومات عملية بخصوص طريقة تقديم الطلبات.

١٤ - وذكرت في المناقشة مسائل تستوجب المزيد من البحث، وهي تشمل كيفية تعزيز التعاون بين البلدان النامية، وكيفية تعبئة الموارد من عدد أكبر من المصادر، بما في ذلك القطاع الخاص ومصارف التنمية الدولية، وكيفية تدعيم تنسيق المساعدة الدولية على المستويين العالمي والوطني بأساليب منها إنشاء الصناديق الاستثمارية.

١٥ - ويمكن ملاحظة النقاط التالية من عروض الدول وملاحظاتها خلال الجلسة الخاصة بالتعاون والمساعدة:

(أ) يوجد كم هائل من الأنشطة الجارية في مجال التعاون والمساعدة؛

(ب) تتخذ المساعدة المتاحة أشكالاً كثيرة - بما فيها المساعدة المالية والمادية والتدريب والمشورة؛

(ج) يتعدد مقدمو المساعدة ويتنوعون، وتشمل الأنشطة الجارية تقديم دول متأثرة بالمتفجرات من مخلفات الحرب المساعدة إلى دول متأثرة أخرى (مثل البوسنة والهرسك) والتعاون فيما بين بلدان الجنوب (على نحو ما جاء في عرض الهند)؛

(د) يمكن للتعاون بين البلدان المقدمة للمساعدة أن يزيد فعالية المساعدة إلى أقصى حد، وذلك بطرق منها الاستفادة من نقاط قوة كل بلد (مثل تعاون فرنسا والبرازيل في تدريب موظفين من بلدان في أفريقيا، والجهود المشتركة التي تبذلها عدة بلدان في مشروع وُصف في عرض إستونيا)؛

(هـ) يمكن أن يشكل بناء القدرات الوطنية جزءاً مهماً من أنشطة التعاون والمساعدة، وأن يكفل استفادة الدول المتأثرة بالمتفجرات من مخلفات الحرب من تلك الأنشطة في المدى الطويل (تجلى ذلك في عدد من العروض والملاحظات كتلك المقدمة من فرنسا والهند وإستونيا)؛

١٦ - وقدمت كل دولة من الدول الثلاث التي تقدمت بطلبات للمساعدة وفقاً للمادة ٧ من البروتوكول معلومات إلى اجتماع الخبراء بشأن الحالة الراهنة لطلباتها. وقد تسنى للدول الثلاث الإبلاغ عن تطورات إيجابية على النحو التالي:

(أ) أفادت بيلاروس بتلقيها اتصالاً من دولة واحدة أعربت عن اهتمامها بتقديم المساعدة استجابة إلى طلبها. وتجري مشاورات بينها وبين هذه الدولة في العاصمة وفي جنيف. وستقدم بيلاروس معلومات أحدث في ضوء ما يستجد من تطورات؛

(ب) أبلغت صربيا عن الأنشطة المنجزة في عام ٢٠١٠، بما في ذلك المساعدة المتلقاة عن طريق الصندوق الاستئماني الدولي لإزالة الألغام ومساعدة ضحايا الألغام، والتبرعات المقدمة من الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية؛

(ج) أبلغت أوكرانيا عن اتصالات جارية مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام. وقد خلصت هذه الاتصالات إلى اتفاق على تقديم ٣٠ جهازاً لكشف المعادن والتدريب على استخدام هذه الأجهزة. وأفادت أوكرانيا أيضاً بتوفير منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بتمويل من الدانمرك وألمانيا وآيرلندا والولايات المتحدة^(٤)، ١١١ مجموعة من المعدات الوقائية.

١٧- ولوحظ أن تقديم طلب للحصول على المساعدة بموجب المادة ٧ ما هو إلا طريقة من الطرق التي يمكن بها للدول المتأثرة بالمتفجرات من مخلفات الحرب أن توجه انتباه الدول أو المنظمات والمؤسسات الدولية القادرة على تقديم المساعدة في هذا المجال إلى احتياجاتها - وتشمل الإمكانات الأخرى تقديم عروض في اجتماعات الخبراء أو الاتصال المباشر بالجهات المانحة المحتملة.

١٨- وشجعت الأطراف المتعاقدة السامية ذات الاستطاعة على النظر في تقديم المساعدة استجابةً إلى أي طلبات تردها، ذلك أن تقديم المساعدة استجابة إلى الطلبات وسيلة مهمة من وسائل تنفيذ الأحكام ذات الصلة من البروتوكول.

جيم - التوصيات

١٩- بالنظر إلى ما تقدم، يوصى بأن يقرر المؤتمر الخامس للأطراف المتعاقدة السامية ما يلي:

(أ) مواصلة النظر في التعاون والمساعدة، وفي طلبات المساعدة، باعتبارها مسألة ذات أولوية في سياق اجتماعات الخبراء ومؤتمرات الأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس؛

(٤) أعلنت أوكرانيا المنسق في مرحلة لاحقة بزيارة تقنية قامت بها إلى أوكرانيا دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في الفترة من ١٨ إلى ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١١، وذلك بهدف تعميق التفكير في المجالات التي يمكن فيها للدائرة أن تقدم الدعم إلى أوكرانيا وبهدف اعتماد وثيقة المشروع ذي الصلة لتوفير إطار للتعاون المستقبلي.

(ب) إيلاء أهمية خاصة في عام ٢٠١٢ إلى إمكانات التعاون بين البلدان النامية وبين الدول المتأثرة بالمتفجرات من مخلفات الحرب وكذلك التعاون بين مقدمي المساعدة، دون المساس بحق أي مشارك في إثارة أية مسألة كي يُنظر فيها؛

(ج) تشجيع الأطراف المتعاقدة السامية والمنظمات والمؤسسات الدولية ذات الاستطاعة، على النظر في تقديم المساعدة استجابة إلى الطلبات المقدمة بموجب المادة ٧ من البروتوكول، أو استجابة إلى الاحتياجات المحددة بطرق أخرى، بما في ذلك خلال اجتماعات الخبراء؛

(د) تشجيع الدول التي قدمت طلبات للحصول على المساعدة على المضي في تقديم معلومات منتظمة عن آخر المستجدات في حالة تلك الطلبات.
